الْمأوى ، إذْ يغْشى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى ، مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طغى ، لقدْ رأى منْ آيات رَبّه الْكُبْرى ﴾.

فإنك تجد المفسرين لا يختلفون في أن المرئي هو جبرائيل (ع) قال صاحب مجمع البيان عند ذكر الأية في تفسيره : « أي رأى جبرائيل في صورته التي خلق عليها نازلاً من السماء نزلة أخرى وذلك أنه رآه مرتين في صورته . . . » على ما ذكره[1] ولم يذكر خلافاً في ذلك على عادته في التنبيه على مواضع الخلاف وذكر المختلفين وأقوالهم فعلم أنه موضع وفاق .

* جبرائيل في الأرض

كان محمد (ص) يرى جبرائيل في الأرض على صورة الادميين ، وكثيرا ما يكون على هيئة دحية بن خليفة الكلبي ، ودحية هذا كان من كبار الصحابة شهد أحداً وما بعدها . وبقي إلى خلافة معاوية .

* توضيح :

لقد رأى رسول الله (ص) جبرائيل (ع) على صورته التي خلق عليها مرتين كما أسلفنا ، مرة في الأرض : وإليها الإشارة بقوله تعالى شأنه حيث يقول في الاية (٥ ـ ١٠) من سورة

---

(١) الطبرسي ٩ : ١٧٥ .